نظم

علم التفسير

للعلامة الشيخ عبد العزيز الزمزمي

المكي المتوفى سنة ٩٦٣

قال فى كشف الظنون وعلى هذا النظم شرح للشيخ منصور سبط الطبلاوى سماه «منهج التيسير الى علم التفسير» اهـ وللشيخ يحيى اماسى شرح سماه التيسير على منظومة علم التفسير وسيطبع قريبا

الطبعة الاولى سنة ١٣٥٢ هـ

على نفقة

سليمان فطانى

بمكة المكرمة ـ باب السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك المنزل للفرقان ... على النبي خاتم الأوتار
محمد عليه صلى الله ... مع سلام دائما يغشاه
وآله وصحبه وبعد ... فهذه مثل الجمان عقد
ضمنتها علماً هو التفسير ... بداية لمن به يحير
أفردتها نظما من النقاية ... مهذبا نظامها في غاية
والله أستهدي وأستعين ... لأنه الهادي ومن يعين

(حد علم التفسير)

علم به يبحث عن احوال ... كتابنا من جهة الانزال
ونحوه بالخمس والخمسينا ... قد حصرت أنواعه يقينا
وقد حوتها ستة عقود ... وبعدها خاتمة تعود
وقبلها لابد من مقدمة ... ببعض ماخصص فيه علمه

مقدمة

فذاك ما على محمد نزل ومنه للاعجاز بسورة حصل
والسورة الطائفة المترجمه ثلاث آى لأقلها سمه
والآية الطائفة المفصوله من كلمات منه والمفضوله
منه على القول به كتبت والفاضل اللذفيه منه أتت (١)
بغير لفظ العربى نحرم قراءة وان به يترجم
كذاك بالمعنى وأن يفسرا بالرأى لا تأويله خررا

العقد الاول

— ما يرجع الى النزول وهو اثنا عشر نوعا —

(الاول والثاني المكى والمدنى)

مكيه ما قبل هجرة نزل والمدنى مابعدها ولو بمحل
فالمدني أولها القرآن مع أخيريه وكذا الحج تبع
مائدة مع ما تلت أنفال براءة والرعد والقتال
وثانياها والحديد النصر قيامة زلزلة والقدر

(١) اى الفاضل هو كلام الله فى الله كآية الكرسي

والنور والاحزاب والمجادله وسر الى التحريم وهي داخله
وما عدا هذا هو المكي على الذي صح به المروي

(الثالث والرابع الحضري والسفري)

والسفري كآية التيمم مائدةٌ بذات جيش فاعلم
اوهي بالبيداء ثم الفتحُ في كُراع الغميم يا من يقتفي
وبمنى اتقوا وبعدُ يوما وتُرجعون أولِ هذا الختما
ويوم فتح آمن الرسول لآخر السورة يا سؤول
ويوم بدر سورة الانفال مع هذان خصمان وما له اتَّبع
الى الحميد ثم إن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
بأحُدٍ وعرفاتٍ وسَمُوا اليوم أكملتُ لكم دينَكم
وما ذكرنا ههنا اليسير والحضري وقُوعه كثير

(الخامس والسادس النهاري والليلي)

وسورة الفتح أتت في الليل وآية القبلة أيْ قولٌ
وقوله يا أيها النبي قل بعدُ لازواجك والختم سَهُل
أعني التي فيها البنات لا التي خصت بها أزواجه فأثبِت

وآية الثلاثة الذين أى خلفوا بتوبة يقينا
فهذه بعض للبلى على أن الكثير بالنهار نزلا

(السابع والثامن الصيفى والشتائى)

صيفيه كآية الكلالة والشتئى كالعشر فى عائشة

(التاسع القراشى)

كآية الثلاثة المقدمه فى قومه فى بيت أم سلمه
يلحقه النازل مثل الرؤيا لكون رؤيا الانبياء وحيا

(العاشر أسباب النزول)

وصنف الائمة الاسفارا فيه فيمم نحوها استفسارا
مافيه يروى عن صحابى رفع وان بغير سند فمنقطع
أو تابعى فمرسل وصحت أشيا كما لافكهم من قصة
والسعى والحجاب من آيات خلف المقام الامر بالصلاة

(الحادى عشر أول ما نزل)

اقرأ على الاصح فالمدثر أوله والعكس قوم يكثرو
أوله التطفيف ثم البقره وقيل بالعكس بدار الهجره

(الثانى عشر آخر مانزل)

وآية الكلالة الاخيره قيل الربا أيضاً وقيل غيره

العقد الثانى

﴿ما يرجع الى السند وهي ستة﴾

(الاول والثانى والثالث المتواتر والآحاد والشاذ)

والسبعة القراءُ ما قد نقلوا فمتواترٌ وليس يُعملُ
بغيره في الحكم مالم يجرى مجرى التفاسير والا فادر
قولين إن عارضها المرفوع قدمه ذا القول هو المسموع
والثانيُ الآحادُ كالثلاثة تتبعُها قراءة الصحابة
والثالث الشاذ الذى لم يَشتهر مما قراه التابعون واستطِر
وليس يقرأ بغير الأول وصحة الاسناد شرط ينجلى
له كشهرة الرجال الضبط وِفاق لفظ العربى والخط

(الربع قرآت النبى صلى الله عليه وسلم)

وعقدَ الحاكم في المستدرك بابا لها حيث قرا بملك
كذا الصراط رهن وتنشز كذاك لا تجزى بتا يامحرز

أيضا بفتح ياء أَن يَغلا والعين بالعين برفع الاولى
دَرَسْتَ تستطيع من أنفسكم بفتح فا معناه من أعظمكم
امامهم قبل ملك صالحة بعد سنينة وهذى شذّت
سكرى وماهُ بسكرى أيضا قرّات اعين لجمع تمضى
واتبعتهم بعد ذريتهم (١) رفارفا عباقرِىّ جمعهم

(الخامس والسادس الرواة والحفاظ من الصحابة والتابعين)

علىٌّ عثمانُ ابىٌّ زيد ولابن مسعود بهذا سعد
كذا ابو زيد أبو الدّردا كذا معاذ بنُ جبل وأخذا
عنهم أبو هريرة مع ابن عباس ابن سائب والمعنى
بذين عبد الله ثم من شهر من تابعى فالذى منهم ذُكر
يزيد أى من أبُوهُ القعقاع والاعرج بن هرمُز قد شاعوا
مجاهد عطاء سعيد عِكرمه والاسود الحسن زر علقمه
كذاكَ مسروق كذا عبيده رجوع سبعة لهم لا بد له

(١) الذى فى النقاية (والذين آمنوا وأتبعناهم ذريتهم بايمان) فليحرر

العقد الثالث

﴿ ما يرجع الى الاداء وهي ستة ﴾

(الاول والثانى الوقف والابتداء)

والابتدا بهمز وصل قد فشا ... وحكمه عندهم كما تشا
من قبح او من حسن او تمام ... أو اكتفا بحسب المقام
وبالسكون قف على المحرَّكه ... وزيد الاشمام لضم الحركه
والروم فيه مثل كسر اصلا ... والفتح دان عنه حتما حظلا (١)
فى الهاء التى بالتاء رسما خلف ... ويمكن للكسائى وقف
منها على الياء وأبو عمرو على ... كاف لها وغيرهم قد جعلا
ووقفوا بلام نحو مال ... هذا الرسول ماعدا الموالى
السابقين فعلى ما وقفوا ... وشبه ذا المثال نحوه قفوا

(النوع الثالث الامالة)

حمزة والكسائى قد أمالا ... ما الياء أصله اسما أو فعالا
أنى بمعنى كيف ما بالياء رُسِم ... حتى الى لدى على زكى التزم
اخراجها سواهما لم يُمِلِ ... الا ببعض لمحلها اعدل

(١) الحظل قال في المصباح حظله مثل حظرته وزنا ومعنى

(الرابع المد)

نوعان مايوصل أوما يفصل ... وفيهما حمزة وَرش أطول
فعاصمٌ فبعده ابن عامر ... مع الكسائي فأبو عمرٍو حري
وحرف مد مكنوا في المتصل ... طرًّا ولكن خُلْفهم في المنفصل

(الخامس تخفيف الهمزة)

نقل فاسقاط وابدال بمدْ ... من جنس ما تلقاه كيفما ورد
نحو أئنا فيه تسهيلٌ فقط ... وربَّ همزٍ في مواضع سقط
وكلٌّ ذا بالرمز والايماء ... اذ بسطها في كتب القراء

(السادس الادغام)

في كلمة أو كلمتين إن دخل ... حرفٌ بمثلٍ هو الادغام يقل
لكن ابو عمرٍو بها لم يدغما ... الا بموضعين نصًّا عُلما

العقد الرابع

﴿ما يرجع الى الالفاظ وهي سبعة﴾

(الاول والثاني الغريب والمعرب)

يرجع للنقل لدي الغريب ... ماجاء كالمشكوة في التعريب
أواه السجل ثم الكفل ... كذالك القسطاس وهو العدل

وهذه ونحوها قد أنكرا جمهورهم بالوقف قالوا حذرا

(الثالث الايجاز)

منها اختصار الحذف ترك الخبر والفرد جمع إن يجز عن آخر

واحدها من المثنى والذى لعاقل عن ضده او عكس ذى

سبب التتمات التكرير زيادة تقديم أو تأخير

(الرابع المشترك)

قرء وويل ندا المولى جرى ثواب الغى مضارع وَرا

(الخامس المترادف)

من ذاك ماقد جاء كالانسان وبَشَرٍ في محكم القرآن

واليمُّ والبحرُ كذا العذاب رجس ورجز جاء يا اواب

(السادس الاستعارة)

وهي تشبيه بلا اداة وذاك كالموت وكالحياة

فى مهتد وضدّه كمثل هذين ما جاء كسلخ الليل

(السابع التشبيه)

وما على اشتراك امر دلاَّ مع غيره التشبيه حيثُ حلا

والشرط هنا اقترانه معا أداتِه وهْو كثيرا وقعا

العقد الخامس

(ما يرجع الى مباحث المعانى المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر نوعا)

(الاول العام الباقي على عمومه)

وعزَّ الا قوله والله بكل شئ أى عليم ذا هو

وقوله خلقكم من نفس واحدة نفذه دون لبس

(الثانى والثالث العام المخصوص والعام الذى أريد به الخصوص)

واولٌ شاع من أقاسا والثانى نحو يحسدون الناسا

واولٌ حقيقة والثاني مجازٌ الفرق لمن يعانى

قرينة الثانى ترى عقليه واولٌ قطعا ترى لفظيه

والثانى جاز أن يراد الواحد فيه وأولٌ لهذا فاقِدُ

(الرابع ما خص منه بالسنه)

تخصيصه بسنةٍ قد وقعا فلا تمل لقول مَن قد منعا

آحادُها وغيرُها سواء فبالعرايا خصت الرِّباء

(الخامس ما خص به من السنة)

وعز لم يوجد سوى اربعةٍ كآية الاصواف اوكالجزية
والصلوات حافظوا عليها والعاملين ضمَّها اليها
حديث ما ابين فى اولاها خص وايضا خص ما تلاها
لقوله أمرت ان أقاتلا من لم يكن لما اردت قابلا
وخصت الباقية النهي عن حِلِّ الصلاة والزكاة للغنى

(السادس المجمل)

مالم يكن بواضح الدلالة كالقرء اذ بيانه بالسنة

(السابع المؤول)

عن ظاهر ما بالدليل نزلا كاليد لله هو اللذْ أُولا

(الثامن المفهوم)

موافق منطوقه كُفِّ ومنه ذو تخالف فى الوصف
ومثلُ ذا شرطٌ وغايةٌ عدد ونبأ الفاسق للوصف وَرد
والشرطُ ان كن أولات حمل وغاية جاءَتْ بنفى حلّ
لزوجها قبل نكاح غيره وكالثمانين لعد أجره

obeikandi.com

(التاسع والعاشر المطلق والمقيد)

وحمل مطلقٍ على الضد اذا أمكن فالحكم له قد أُخذا
كالقتل والظهار حيث قيدت أولاهما مؤمنة اذ وردت
وحيث لا يمكن كالقضاء فى شهر الصيام حكمه لا تقتف

(الحادى عشر والثانى عشر الناسخ والمنسوخ)

كم صنفوا في ذين من أسفار واشتهرت فى الضخم والاكثار
وناسخ من بعد منسوخ أتى ترتيبه الا الذى قد ثبتا
من آية العدة لا يحل لك النساء صح فيه النقل
والنسخ للحكم او التلاوة اولهما كآية الرضاعة

(الثالث عشر والرابع عشر المعمول به مدة معينة وما عمل به واحد)

كآية النجوى التى لم يعمل منهم بها مذ نزلت الا على
وساعة قد بقيت تماما وقيل لا بل عشرة أيامه

العقد السادس

﴿ما يرجع الى المعانى المتعلقة بالالفاظ وهي ستة﴾

(الاول والثانى الفصل والوصل)

الفصل والوصل وفى المعانى بحثهما ومنه يطلبان.
مثال أولٍ إذا خلوا الى آخرها وذاك حيث فُصِلا
ما بعدها عنها وتلك الله إن فصلت عنها كما تراه
وإن الابرار لفى نعيم فى الوصل والفجار فى جحيم

(الثالث والرابع والخامس الايجاز والاطناب والمساواة)

ولكم الحياة فى القصاص قل مثال الايجاز ولا تخفى المثل.
لما بقى كلا يحيق المكر ولك فى اكمال هذى أجر
نحو ألم أقل لك الاطناب وهي لها لدى المعانى باب.

(السادس القصر)

وذاك فى المعانى بحثه كما محمد الا رسول علما

(الخاتمة)

اشتملت على أربعة أنواع الاسماء والكنى والالقاب والمبهمات

اسحق يوسف ولوط عيسى هود وصالح شعيب موسى
هارون داود ابنه أيوب ذوالكفل يونس كذا يعقوب
آدم ادريس ونوح يحيي واليسع ابراهيم أيضاً اليا
وزكريا أيضاً اسماعيلُ وجاء في محمد تكميل
هاروت ماروت وجبرائيل قعيدُ السجلُّ ميكائيل
لقمان تبع كذا طالوت ابليس قارون كذا جالوت
ومريم عمران أي ابوها أيضاً كذاهارون أي اخوها
من غير زيد من صحاب عزا ثم الكنى فيه كعبد العزى
كني أبا لهب الالقاب قد جاء ذو القرنين يا أواب
واسمه اسكندر المسيح عيسى وذا من اجل مايسيح
فرعون ذا الوليد ثم المبهم من آل فرعون الذي قد يكتم
ايمانه واسمه حزقيل ومن على ياسين قد يحيل
أعني الذي يسمي اسمه حبيب ويوشع بن نون يا لبيب

وهو فتى موسى لدى السفينة ومن هما في سورة المائدة
كالب مع يوشع أم موسى يوحنذ اسمها كفيت البؤسا
ومن هو العبد لدى الكهف الخضر ومن له الدم لديها قد هدر
أعنى الغلام وهو حيسور الملك في قوله كان وراءهم ملك
هدد والصاحب للرسول في غار هو الصديق أعنى المقتفى
اطفير العزيز أو قطفير ومبهم وروقه كثير
وكاد أن يستوعب التحبير جميعها فاقصده يا نحرير

فها كها منى لدى قصورى ولا تكن بحاسد مغرور
الا اذا بخلل ظفرتا فأصلح الفساد ان قدرتا
ووجبت من بعد ذا صلاتى على النبى وآله الهداة
وصحبه معمما أتباعه على الهدى الى قيام الساعه

obeikandl.com